المؤرخ العربي

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بشؤون التراث الحضاري العربي الإنساني

العدد «٤٩» ١٤١٤/١٤١٥هـ - ١٩٩٤/١٩٩٥م

تصدر عن

الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب

بغداد

المؤرخ العربي

مجلة فصلية تاريخية محكّمة تعنى بشؤون التراث والتاريخ العربي والعالمي

تصدر عن الأمانة العامة لإتحاد المؤرخين العرب / بغداد

العدد «٤٩»

١٤١٤/١٤١٥هـ - ١٩٩٤/١٩٩٥م.

بطاقة الاشتراكات

للاقطار الأخرى	قيمة الاشتراك للاقطار العربية	مجلة المؤرخ العربي – العنوان
١٥٠دولاراً	٥٠ دولار للمؤسسات الرسمية	الدكتورة رناد الخطيب عياد
٥٠ دولاراً	٢٥ دولار للمؤرخين وطلبة معاهد التاريخ	مديرة التحرير
		ص.ب ٩٢٢٠٩٤ / ١١١٩٢
	هاتف: ٩٦٢٦/٦٦٢٨٢٨	عمّان – الأردن
	فاكس: ٩٦٢٦/٦٧٧٦٦٥	

ارجو قبول اشتراكي في مجلتكم لمدة سنة واحدة

الاسم : ....

العنوان : ....

المدينة : ....

القطر : ....

التاريخ : ....

يرجى ارسال قائمة بالحساب وتجدون طياً صكاً بقيمة ....

Subscription card

please enter my subscription for

Address:

Dr. Rinad Ayyad

Arab Historians Union Culture Attache

Tel. 662828. Fax. 677665. P.O.Box 922094. Amman - Jordan

One year $ 150 for institution

$ 50 for Historians & Students of History

Please Bill me

Check enclosed for ....

Name ....

Address .... **Country** ....

City ....

Date ....

هيئة التحرير

شروط نشر البحوث في المجلة

١- أن يعتمد البحث الأسس العلمية في إعداد وكتابة البحث.
١- أن يكون منسجماً مع أهداف اتحاد المؤرخين العرب.
٣- أن لا يزيد عدد صفحاته عن (٥٠). صفحة
٤- أن لا يكون قد سبق نشره أو قبل للنشر في مجلة أخرى، على أن يقدم كاتب البحث تعهداً يؤكد ذلك مرفقاً برسالة مع البحث موجهة إلى مدير التحرير.
٥- تقبل البحوث في جميع فروع المعرفة التاريخية، وباللغتين العربية والإنجليزية.
٦- يطبع عنوان البحث على ورقة مستقلة، ويفضل أن يكون مختصراً، ويثبت إسم الباحث أو أسماء الباحثين الكاملة والعنوان لكل منهم.
٧- يطبع البحث على وجه واحد من الورقة، وتأخذ كل ورقة رقمها الخاص، ويقدم نسختين.
٨- بالنسبة للبحوث المقدمة إلى المؤتمرات أو الندوات أو ما كان مستقلاً من رسالة أشرف عليها مقدم البحث فيشار إلى ذلك في حاشية البحث.
٩- لأمور فنية خاصة بالطباعة يجب أن توحّد الهوامش بالبحث من أول هامش في البحث إلى آخر هامش فيه، وتعطى تسلسلاً واحداً.
١٠- يحال البحث المقدم للنشر إلى خبير مختص ويُعاد إلى كاتبه لإجراء التعديلات المقترحة إن وجدت على أن يُعاد إلى مدير التحرير في غضون خمسة أيام.
١١- رتُبت البحوث لاعتبارات فنية وهي تعبّر عن آراء أصحابها مع التأكيد على أن مجلة المؤرخ العربي منبر تاريخي قومي تنطق باسم القضية العربية الكبرى.
١٢- والبحوث التي ترد للمجلة لا تعاد إلى أصحابها في حالة عدم نشرها.
١٣- يرجى تدوين إسم الباحث وعنوانه، وعنوان بحثه باللغة الإنجليزية.

ترسل البحوث باسم رئاسة التحرير

ص.ب : (٤٠٨٥) بغداد – جمهورية العراق

مجلة المؤرخ العربي – اتحاد المؤخين العرب

الاشتراكات السنوية في مجلة المؤرخ العربي

١- الدوائر الرسمية وشبه الرسمية في داخل دولة المقر (٥٠) ديناراً، وفي خارج دولة المقر (٢٥) دولاراً أمريكياً.
٢- للمؤرخين في داخل دولة المقر (٢٠) ديناراً، وفي خارج دولة المقر (١٥) دولاراً أمريكياً.
٣- لطلبة التاريخ في داخل دولة المقر (١٠) دنانير، وفي خارج دولة المقر (١٠) دولاراً أمريكياً.

قيام الدولة البوسعيدية الأسباب والنتائج

الدكتور عبد اللطيف الرمحي
الدكتور فؤاد شهاب
جامعة البحرين

تهدف هذه الدراسة التاريخية لعرض أهم ملامح تاريخ عمان في الفترة التي سبقت حكم الدولة البوسعيدية، حيث تميزت تلك الفترة ببروز تطلعات خارجية لبعض الدول الكبرى، تزامنت مع حالة من عدم الإستقرار الذي كانت تمر به السلطنة آنذاك.

كما تناقش هذه الدراسة الأزمات الداخلية والخارجية التي واجهها مؤسس الدولة البوسعيدية خلال فترة حكمه والأساليب التي استخدمها لوضع عمان في المكان الذي عرفت به تاريخياً.

أحوال عُمان الداخلية في الفترة التي سبقت قيام دولة البوسعيديين:

يتفق معظم المؤرخين ودارسي السياسة على أن عُمان لعبت دوراً بارزاً في فترات التاريخ الحديثة وكان لها اسهامات بارزة ومؤثرة على مسيرة التطور الإقتصادي والسياسي والتجاري للعديد من مناطق العالم التي كان لها احتكاك مباشر بالنفوذ العماني. ويقيناً فأن الإسهامات العمانية في الحقل التجاري بشكل خاص قد حظيت بإهتمام واسع من قبل المهتمين بهذا الفرع من فروع المعرفة. وتشير معظم المصادر التي بين يدينا إلى أن أهالي عُمان قد اضطلعوا بدور كبير في قضية موارد ومصادر دخل العديد من الشعوب التي احتكوا بها، وكانت عُمان تلعب دوراً سياسياً واقتصادياً وتجارياً متميزاً في مطلع القرن التاسع عشر وقبل أن يترسخ النفوذ البريطاني على منطقة الخليج العربي بحوالي قرن ونصف القرن (١)

وتشير بعض المصادر إلى أن الموقع الجغرافي الفريد لعُمان قد ساهم اسهاماً كبيراً في إعطاء دفعة قوية للنشاط التجاري والملاحي لهذه الدولة الخليجية، فعُمان يحيط بها الخليج العربي من الشمال وخليج عُمان من الشرق وبحر العرب والمحيط الهندي من الجنوب بالإضافة إلى محاذاتها لصحراء الربع الخالي من جهة الغرب. هذا الموقع الفريد أعطى عُمان مكانة خاصة في تاريخها الحديث.(٢)

لقد كان ارتباط عُمان بالبحر، ولا يزال، ارتباط أزلي، فقد كان البحر همزة الوصل الوحيدة بين عمان بالعالم الخارجي وكان يشكل المورد الأهم لمعيشة قطاع واسع من سكان عُمان، لذلك فقد برع العمانيون في التعامل مع البحر حيث بنوا أساطيل بحرية عملاقة جابت شواطئ افريقيا وآسيا على مدى قرون طويلة.

وعلى الصعيد الداخلي كان للنظام القبلي دوراً هاماً في تطور عمان حيث اضطلعت القبائل المختلفة سواء من الهناوية أو الغافرية(٣) أو غيرها بواجبات كبيرة بحكم التركيبة السكانية للمواطنين. وعلى الرغم من التركيبة القبلية المعقدة للمجتمع العماني إلاّ أن هذا المجتمع امتاز بالترابط والتآلف على امتداد فترات طويلة من تاريخه، وربما يكون وجود اعداء خارجيين يتربصون بعمان وشعبها قد اسهم في تلاحم الشعب العماني، على الرغم من تفاوت انتماءاته القبلية(٤).

برزت الوحدة الوطنية بين الشعب العُماني بشكل خاص خلال الفترة التي تعرضت فيها عُمان لأخطار خارجية فدولة اليعاربة التي سادت في عُمان خلال الفترة ما بين ١٦٢٤م و ١٧٤١م، إنما قامت وترعرعت بسبب وجود المستعمر البرتغالي على أرض عُمان. مما جعل أهاليها يتنادون في وحدة وطنية مؤثرة لتخليص بلادهم من تلك الدولة الغازية تحت قيادة الإمام ناصر بن مرشد اليعربي الذي استطاع من خلال المزايا الشخصية الفريدة التي اجتمعت في شخصيته واستعانته بالمقومات الدينية التي تقوم على الجهاد والقتال في سبيل الله، استطاع من خلال ذلك أن يلعب دوراً كبيراً في بروز حركة وطنية فعالة استمرت طوال عهد الإمام ناصر وفي عهد خلفه سلطان بن سيف إلى أن انتهت بطرد البرتغاليين من عمان بشكل نهائي في حوالي عام ١٦٥٠(٥).

تميز تاريخ عمان خلال المرحلة الأولى من فترة حكم اليعاربة بنشاط عسكري وسياسي واسع، فقد أحرز اليعاربة نجاحاً كبيراً

في إلحاق خسائر واسعة بقواعد البرتغاليين على سواحل أفريقيا الشرقية، وكان عهد الإمام سلطان بن سيف اليعربي عهداً للقوة العمانية إذ شهد انبعاث الشعور القومي لدى العمانيين بسبب همة الإمام ومضاء عزمه، ليس هذا فحسب بل أن عمان عاشت فترة من الإزدهار التجاري والإنتعاش الزراعي لم يسبق لها مثيل. وقد تحقق للمدن العمانية ازدهار واسع في انشطتها التجارية البحرية بسبب الفائض الحاصل في المنتجات الزراعية. ويشير أحد المؤرخين العمانيين في معرض تعليقه عن الأوضاع الاقتصادية التي عاشتها عمان خلال تلك الفترة فيقول «ان عمان انتعشت في دولة سلطان بن سيف وازدهرت وزال عن الناس العناء ورخصت الأسعار وأمنت الطرق وحقق التجار أرباحاً طائلة، كما كانت الغلال وفيرة» (٦).

وفي الفترة التي اعقبت وفاة الإمام سلطان بن سيف مرت عمان بحالة من الإضطراب وعدم الإستقرار بسبب العداء الذي استفحل بين ابني سلطان بن سيف، بلعرب وسيف حول الخلافة. ويقول المؤرخ العماني حميد بن زريق في وصف هذه الخلافات وما جرّته على عمان من ويلات «لقد وقعت بينه «بلعرب» وبين أخيه سيف بن سلطان فتن عظيمة وأصاب كثيراً من أهل عمان عقوبات شديدة» (٧).

تحقق لسيف بن سلطان النصر على شقيقه بلعرب وأصبح إماماً مطلقاً على عمان . وفي عهد سيف تعززت القوة البحرية للعمانيين الذين كانوا قد بدأوا منذ سنوات في تطوير اسطولهم البحري بنوع جديد من السفن الحربية المصممة على الطراز الأوربي والمزودة بمدفعية حديثة (٨) ويقدر السالمي عدد السفن في عهد سيف بحوالي ٢٨ سفينة كبيرة يحمل بعضها ثمانين مدفعاً، هذا بخلاف مئات السفن التجارية التي يمتلكها الأفراد.(٩) وفي عهد سيف تحقق لعُمان انتصارات واسعة في شرق أفريقيا حيث ضمت ممبسة وكلوة والجزيرة الخضراء إلى باقي أجزاء الدولة العمانية(١٠). ويشير أحد المؤرخين المعاصرين إلى أن شخصية سيف بن سلطان كانت من أهم الشخصيات في تاريخ اليعارية، بل آخر شخصية قوية في تاريخ تلك الدولة(١١).

وقد شهدت الفترة التي تلت عهد سيف بن سلطات صراعات داخلية طاحنة دارت حول امامة عُمان وفي سنة ١٧٣٧ اتجه أحد المتنافسين على عرش عُمان وهو سيف بن سلطان الثاني، اتجه إلى طلب المساعدة من شاه فارس نادر شاه الأفشاري بهدف التخلص من منافسه على الحكم بلعرب بن حمير(١٢). وكان نادر شاه الحاكم الطموح يتحين هذه الفرصة الذهبية ولذلك أبلغ سيف بن سلطان باستجابته لطلبه حيث قام بإرسال قوات كبيرة إلى عُمان بزعم مساعدة سيف في فرض سيطرته على البلاد (١٣).

كانت الحملة الفارسية تتكون من قرابة الستة آلاف وخمسمائة جندي وفارس تحت أمرة القائد لطيف خان، وقد تحقق للحملة نصر كبير بسبب التطاحن الذي ساد عمان إبان تلك الفترة. وما أن تأكد لقائد الحملة بأن الأمور باتت مستتبة للجانب الفارسي حتى سارع بإعلان نفسه حاكماً عاماً لعمان(١٤). وعلى الرغم من أن سيف بن سلطان قد أدرك فداحة الخطأ الذي أقدم عليه وتعهد هو وخصمه بلعرب بن حمير على نسيان الخلافات بينهما والتعاون المشترك من أجل طرد الفرس من البلاد، خصوصاً بعد أن أعلن بلعرب عن تنازله عن الإمامة لصالح سيف، نقول على الرغم من ذلك إلاّ أن سيف لم يستوعب الدرس جيداً وسرعان ما طلب مساعدة الفرس مجدداً في أعقاب اتفاق العمانيين على عزله لصالح إمام آخر هو سلطان بن مرشد، وبعد أن كان سيف قد نجح بمساعدة كل العمانيين في تحرير عمان من النفوذ الفارسي، نجد أن هذا النفوذ سرعان ما أعاد بناء نفسه في عُمان في ظل الحملة العسكرية الجديدة التي قادها تقي خان بأمر من نادر شاه(١٥) وقد وصلت القوات الفارسية إلى عمان(١٦). ودخلت في صراع مباشر مع سلطان بن مرشد الذي اعتصم في صحار وظل محاصراً من قبل القوات الفارسية لفترة تتراوح بين سبعة أشهر إلى تسعة أشهر(١٧).

قيام الدولة البوسعيدية:

نتج عن المواجهة العسكرية بين القوات العمانية بقيادة الإمام سلطان بن مرشد والقوات الفارسية بقيادة لطيف خان أن توفي الإمام سلطان داخل الحصن الرئيسي في صحار والتي كانت تخضع لأمرة واليها احمد بن سعيد. وبعد أيام قلائل من وفاة الإمام سلطان توفي سيف بن سلطان في قلعة الحزم بالرستاق(١٨)

وبوفاة «الإمامين» افتقرت الساحة السياسية لقائد يوحد كلمة العمانيين ويجمع شملهم لمواجهة قوات الغزو الفارسية. وهنا برز احمد بن سعيد البوسعيدي الأزدي المؤسس الأول لدولة البوسعيد والذي لعب دوراً سياسياً بارزاً في عمان ابان تلك الحقبة، بل ومنذ أن كان والياً على صحار حيث كان يعد «الشخصية المتنفذة على البلاد (كما) قام بدور كبير في عمليات المقاومة ضد الفرس»(١٩).

وتختلف المصادر في تعليل ما حدث من امر الإتفاق بين أحمد بن سعيد والفرس، فالسالمي مثلاً يشير إلى أن الفرس اتصلوا بأحمد بن سعيد طالبين الصلح وتأمين مغادرتهم من صحار بعد أن فشلوا في احتلالها، مشترطين بقاء قواتهم في مسقط على أن تبقى صحار وبركا تحت امرة أحمد بن سعيد الذي وافق على دفع جزية للفرس.

أما المصادر الفارسية فتشير إلى أن ما حدث في صحار يعبر عن ثقة قائد القوات الفارسية أحمد بن سعيد الذي كان متعاوناً مع الفرس مما اهله لأن يستقل بشأن ولاية صحار(٢٠). هذا في حين يرى البعض أن امر الإتفاق المشار إليه لا يتعدى كون أحمد بن سعيد كان راغباً في الحصول على فترة لالتقاط الأنفاس من اجل بناء قوته الذاتية والقضاء على النفوذ الفارسي. ومن هنا فقد عمد إلى مهادنة الفرس بالشكل الذي اشرنا إليه.(٢١) ويقول أحد المؤرخين في هذا السياق أن أحمد بن سعيد الذي امتاز بقدر كبير من الحنكة والدهاء فضّل مهادنة الفرس من اجل اعطاء نفسه «فسحة من الوقت للعمل على حل كثير من المشكلات الداخلية وتوطيد مركزه في المقاطعات الداخلية وضمان تأييد العمانيين له. كما عمل على أن يعيد للبلاد وحدتها وتماسكها بما عرف عنه من مقدرة وكفاءة ترقى به إلى مصاف مؤسسي الدول» (٢٢). وللدلالة على هذا الموقف فإن أحمد بن سعيد قد تدرج في مواقفه العدائية من الفرس إلى الحد الذي أجبرهم فيه على الانسحاب من حاميتهم الرئيسية في مسقط ثم انتهى به الحال إلى الصدام الدامي الذي وقع في بركة والذي ثأر أحمد بن سعيد من خلاله لآلاف العمانيين الذين سقطوا أبان الغزو الفارسي لعمان وما تلاه من احتلال ومؤامرات بغيضة ضد الشعب العماني.(٢٣)

لقد نجح أحمد بن سعيد في مطلع عهده في التخلص من جميع مناوئيه على الساحة العمانية وتحقق له الولاء من جانب العمانيين من خلال مبايعتهم له في الرستاق في حوالي عام ١٧٤١.(٢٤) تقديراً للدور الكبير الذي لعبه في تحرير عمان من الطامعين الأجانب وتأكيده على وحدة عمان، الأمر الذي أهل تلك الدولة الخليجية لكي تلعب دوراً هاماً في تاريخ الخليج العربي خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي.(٢٥)

وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذله الإمام الجديد أحمد بن سعيد من أجل لم شمل البلاد في أعقاب الحرب الأهلية المدمرة التي استشرت فيها إلاّ أن جهوده ووجهت بعقبات شديدة. ومن ذلك ما قام به من إجراءات من أجل تخفيف الضغوط الواقعة عليه من قبل ما تبقى من أسرة اليعاربة وأنصارهم وكذلك محاولته التصدي لبعض القبائل التي كانت لا تزال ترفع راية العصيان في وجهه. ولذلك فإن أحمد بن سعيد بادر على الفور باتخاذ بعض الإجراءات التي من شأنها أن تكفل ترسيخ مركزه في عمان، ومن ذلك قيامه بإعداد قوات مسلحة موالية له من الأفارقة وغيرهم واتجاهه نحو تعيين بعض الموظفين المدنيين للعمل على تحديث الأنشطة الاقتصادية في الدولة. إلاّ أن التحدي الأكبر لأحمد بن سعيد جاء بظهور نزعات استقلالية من جانب بعض أبنائه(٢٦). بيد أن تلك التحديات كانت أضعف من أن تهدد كيان الدولة البوسعيدية الناشئة حيث أن الإمام أحمد ومن جاء من بعده من حكام اضطلعوا بدور كبير على الصعيد الخارجي وكانت لهم مواقف هامة في تعاملهم مع القوى المحلية والقوى الكبرى.

العلاقات الخارجية للدولة البوسعيدية:

(أ) العلاقات بشرق أفريقيا

لم تكن السنوات الأولى لحكم الأمام أحمد بن سعيد سهلة، بسبب فترة الاضطراب وعدم الاستقرار التي شهدتها عمان نتيجة للصراعات الداخلية كما أسلفنا. إلاّ أن أحمد بن سعيد وجد نفسه أمام تحديات خارجية لا يمكن تجاهلها، ومن ذلك رغبة بعض الولاة التابعين لدولة اليعاربة في استغلال سقوط الدولة للإعلان عن انفصالهم التام وتكوين دولة تابعة لهم. وهذا هو حال محمد بن عثمان المزروعي الذي أعلن استقلاله عن الدولة العمانية متعللاً في

ذلك بأن ممبسة التي كانت تخضع لنفوذه بقيت على ولائها لدولة اليعاربة حتى سقطت ولا يعني ذلك أن تستمر تبعيتها لعمان حتى بعد سقوط أسرتها الحاكمة. زد على ذلك فإن المزروعي يرى بأن مؤسس الدولة الجديدة «لا ينتمي إلى أصل ملكي، وقد وصل إلى الحكم بمجهود وطموح شخصي» (٢٧) بمعنى آخر إذا كان والي صحار قد استطاع بمجهوده وقوة ارادته من أن يفرض نفوذه على عمان فما الذي يمنع المزروعي والي اليعاربة من أن يضع ممبسة تحت دائرة نفوذه (٢٨).

ولم يكن أحمد بن سعيد في وضع يسمح له بتجاهل هذا التحدي الخطير لسلطته من جانب والي مغمور كالمزرعي، خصوصاً وأن الإمام أحمد الذي ينحدر من أسرة تقدر قيمة العمل التجاري، يدرك بأن استمرار سيطرته على شرق أفريقيا من شأنه أن يعطي لعمان مكانة تجارية مميزة، هو أحوج ما يكون لها من أجل توطيد حكمه على البلاد.

وعلى ضوء ما قام به المزروعي من تمرد وشروعه في وقف ارسال الزكاة والخراج إلى إمام عمان الجديد، ومن واقع قناعة أحمد بن سعيد بصعوبة القيام بعمل عسكري ضد شرق أفريقيا في تلك الظروف، فقد قرر الإمام أحمد اللجوء إلى الحيلة كي يضع نهاية لهذا التمرد ويمنع انفصال ممبسه عن دائرة نفوذه. فقد قام الإمام أحمد بإرسال ستة من أتباعه المقربين برئاسة سيف بن خلف إلى ممبسه، حيث قدموا أنفسهم إلي المزروعي – بكل ما أوتوا من دهاء وثقة في النفس على أنهم خارجين عن الإمام «لقد تمردنا على الإمام وجئنا إليكم، اننا نود الانضمام إلي جانبكم، وأن نفعل ما تشاؤون، ويكون قدركم قدرنا» (٢٩) وبعد أن أقتنعوا باطمئنان المزروعي لهم... طلبوا منه السماح لهم بالذهاب إلى كلوه وبمبا لجمع الأتباع والمناصرين للهدف المشترك وهو الاستقلال عن الإمام أحمد بن سعيد. وقبل الموعد المحدد للرحيل بيوم واحد توجهوا لزيارته بهدف التوديع حيث قابلهم في قلعته فاستغل سيف بن خلف الفرصة وقتل المزروعي وحاشيته الموجودة في القلعة(٣٠).

وعلى الرغم من هذا النجاح الذي حققه رجال الأمام أحمد في بسط نفوذ الدولة الجديدة على ممبسه، إلاّ أن سيطرة البوسعيديين على هذا الجزء من شرق أفريقيا لم تدم طويلاً... فسرعان ما تمكن علي بن عثمان المزروعي من الانتقام لأخيه ووضع نهاية لحكم أحمد بن سعيد عندما نجح في اغتيال والي الإمام علي ممبسه سيف بن خلف(٣١). وبنجاح علي في استعادة حكم المزروعيين على ممبسه تأكد استقلال هذه المدينة الأفريقية التي قادت حركة التمرد ضد الدولة البوسعيدية في الساحل الأفريقي. أما عن باقي المدن في شرق أفريقيا فقد بقيت بعيدة عن سيطرة الإمام أحمد بن سعيد فيما عدا زنجبار التي عين عبدالله بن حمد البوسعيدي والياً عليها(٣٢).

(ب) العلاقات بفارس

اتسمت العلاقات العمانية الفارسية آنذاك بالتنافس من أجل الحصول على السيادة البحرية، فمن المعروف أن فارس قد سعت ومن خلال فترات مختلفة من تاريخها نحو تحجيم القوة البحرية العمانية. وقد حاولت فارس إضعاف البحرية العمانية تارة بالإعتماد على نفسها ومرات عديدة بالإعتماد على القوى الأوروبية (٣٣) فبعد حصول فارس على مساعدات عسكرية من شركة الهند الشرقية البريطانية، التجأت إلى فرنسا إبان حكم لويس الرابع عشر طلباً للمساعدة في هذا المجال. وقد تمخضت الإتصالات الفارسية بفرنسا عن توقيع معاهدة فارسية – فرنسية، كان أحد نصوصها السرية يقضي بمساعدة الفرنسيين للأسطول الفارسي لتمكينه من احتلال مسقط (٣٤). وبالرغم من عدم وضع هذه الانفاقية موضع التنفيذ، إلاّ أن فارس لم تتوقف عن تقديم الإغراءات التي وصلت إلى درجة موافقتها على منح مسقط بكافة تحصيناتها إلى الحكومة الفرنسية والتزمت أيضاً ببذل أقصى ما في وسعها لطرد الدول الأخرى المنافسة لفرنسا في سيطرتها على طريق الهند (٣٥). كما نصت الإتفاقية على اعفاء الواردات والصادرات من فرنسا واليها من الرسوم الجمركية ووضع حوافز واسعة لتشجيع التجارة الفرنسية مع فارس. وقد تم التصديق على هذه الاتفاقية في عام ١٧٢١ (٣٦). لكن تطور الموقف في فارس حال دون استفادة فرنسا من هذه المعاهدة، حيث تزامن توقيع هذه الاتفاقية مع تعرض فارس لغزو مسلح من قبل الأفغان، (٣٧) مما ترتب عليه ضعفها في مياه الخليج والمحيط الهندي.

وقد حاول نادر شاه بعد أن حرر بلاده من الأفغان، تدعيم مركز فارس في الخليج العربي، مستفيداً دون شك من حالة التمزق التي كانت تعيشها القوة الأولى في منطقة الخليج العربي ألا وهي عمان. كما أن المساعدات التي قدمتها الدول الأوروبية كانجلترا وهولندا لنادر شاه أسهمت بدون شك في بناء أسطول فارسي قوي على أحدث طراز.

ولقد واجه الأسطول الفارسي في عهد نادر شاه مشاكل منها اعتماده بالدرجة الأولى على المساعدات الأجنبية في بناءه، وكذلك افتقاره إلى وجود الخبرات المحلية المتمرسة في فنون الملاحة، مما دفع بقادة الفرس إلى الإستعانة ببحارة العرب لقيادة هذا الأسطول. إلاّ أن كثير من المؤرخين يجمعون على أن نادر شاه استطاع مواجهة تلك الصعوبات نتيجة لإصراره على بناء اسطول حديث يخدم أهداف سياسته الخارجية. ولهذا فقد ارتبطت قوة الأسطول الفارسي بحياة نادر شاه إلى حد بعيد. وقد تزامن اغتيال نادر شاه في عام ١٧٤٧ ببروز شخصية الإمام أحمد بن سعيد الذي تطلع منذ بداية حكمه إلى تدعيم دور عمان في منطقة الخليج العربي. لذلك اصطدمت سياسة الإمام أحمد في المنطقة بسياسة كريم خان زند الذي خلف نادر شاه على عرش فارس، حيث حاول هذا الأخير، بعد أن نجح في توطيد حكمهم في الداخل، حاول السير على منهج سلفه نادر شاه التوسعي في منطقة الخليج العربي.

من هذا المنطلق بعث كريم خان برسالة إلى الإمام أحمد طالباً منه دفع الجزية السنوية، متعللاً بما يدعيه بتبعية عمان إلى فارس. لكن الإمام أحمد رفض المطالب الفارسية باسلوب رجال السياسة المتمرسين الذي يعرفون كيفية مخاطبة التطلعات الإستعمارية. فنجده يعلن بأسلوب ملؤه الإصرار والثقة بالنفس بأن بلاده ترفض المطالب الفارسية جملة وتفصيلاً. وقد ضمّن ذلك في خطاب ذا لهجة قوية ارسله إلى كريم خان زند وجاء فيه بأن دولة عمان لا تدفع الجزية لأحد، مشيراً إلى أنه إذا ما أصر كريم خان على مطالبه فإن عليه أن ينتزعها بالقوة (٣٨).

ولم يكتف الإمام أحمد بمجابهة الطلب الفارسي بخطاب شديد اللهجة، بل شرع في التخطيط لإستخدام القوة التي قد يلجأ إليها عدوه، وذلك عن طريق عقد التحالفات مع خصوم الفرس وخاصة الأتراك (٣٩). فبعد أن تحالف الإمام أحمد بن سعيد مع القواسم، إحدى القوى الضاربة في الخليج آنذاك في عام ١٧٧٢ (٤٠) بهدف ضرب قوة كريم الزندي، نراه يلعب دوراً فعالاً في افشال الحصار الذي ضربه كريم الزندي على البصرة، وذلك كرد جميل للأتراك الذين قدموا له المساعدة أثناء محاولة تقي خان غزو بلاده، بالإضافة إلى محاولته إضعاف فارس (٤١). وعلى ضوء ذلك قرر السلطان العثماني مصطفى الثالث صرف مكافأة سنوية للإمام أحمد، تدفع له من خزانة البصرة (٤٢)، تقديراً من السلطان على موقف الإمام الشجاع. وبسبب ضعف منافسي الإمام في منطقة الخليج العربي وموت كريم خان الزندي استطاع الإمام أحمد بن سعيد استعادة مركز عمان القوي في منطقة الخليج العربي وإحياء أهمية مسقط التجارية في المنطقة. هذه التطورات الجديدة دفعت بالقوى الأوروبية إلى بذل جهود محمومة من اجل كسب ود مسقط.

جـ - العلاقات بالقوى الأوروبية:

لقد كان الصراع الدولي ولا يزال صراعاً من أجل الحصول على مناطق للنفوذ والإمتيازات، فلا غرابة إذاً من احتدام صراع الدول الكبرى آنذاك (بريطانيا العظمى وفرنسا) حول عمان ذات الموقع الإستراتيجي المتميز من أجل ضمها إلى مناطق نفوذهما. ولقد فطن الإمام أحمد بن سعيد إلى التطلعات الإستعمارية الأوربية، فرسم سياسة خارجية لعمان مرتكزة بالدرجة الأولى على مبدأ الحياد. ولقد كتب هذه السياسة النجاح عندما كانت العلاقات الفرنسية البريطانية تتميز بالإستقرار. ولكن هذا الحياد تعرض لبعض الهزات، خاصة عندما نشبت حرب السنوات السبع ١٧٥٦ - ١٧٦٣ بين البلدين. ففي هذه الفترة بدأت سفن البلدين تطارد كل منهما الأخرى بالقرب من المياه العمانية.

وقد ظهرت أولى بوادر الإحراج لعمان عام ١٧٦١ عندما حاول الكونت ديستان الإنتقام من الإنجليز بمحاولة الإضرار بتجارتهم في الخليج، حيث تجاهل الكونت ديستان القوانين العمانية وحاول ملاحقة إحدى السفن البريطانية في داخل المياه الإقليمية العمانية، مما اضطر الوالي خلفان بن محمد إلى إطلاق

النار على الباخرة بولوني التابعة للفرنسيين وإجبارها على الإبتعاد، وذلك في محاولة منه لحماية الباخرة البريطانية (٤٣).

وبالرغم من تكرر حالات الإحراج للعمانيين الذين اضطروا إلى إطلاق الرصاص على السفن الفرنسية خلال عدة مناسبات، إلاّ أن هذا التصرف العماني لا يعكس بأي حال من الأحوال ترجيح عمان للكفة البريطانية بقدر ما يعكس رغبتها في الحفاظ على حيادها وسيادتها، خصوصاً وأن السفن البريطانية كانت عادة ما تكون داخل المياه الإقليمية لعمان. صحيح أن البريطانيين كانوا قد دعمّوا مركزهم في منطقة الخليج العربي عقب خروج البرتغاليين والهولنديين وكسبوا أيضاً ثقة بعض القوى المحلية، لكن الإمام أحمد كما يبدو، وعلى الرغم من ادراكه للموقف البريطاني الخاص في المنطقة، كان مؤمناً بأهمية الصداقة مع فرنسا حيث وردت في إحدى رسائل الإمام إلى الفرنسيين بعد هذه الحوادث المحرجة العبارة الودية التالية «إنني صديق للفرنسيين وأعتبر نفسي إبناً لهم واضع تحت تصرفهم مينائي بما فيه من ماء وماشية» (٤٤).

والجدير بالذكر أن الإمام أحمد بن سعيد كان أول من بدأ التعامل التجاري مع جزيرة موريشوس الخاضعة لفرنسا وبعض المستعمرات الفرنسية الأخرى (٤٥)، حيث كانت السفن تأتي محملة بالسكر وتعود وهي محملة بالسمك المملح والبن (٤٦).

ونتيجة لتطور العلاقات التجارية (٤٧) بين مسقط والمستعمرات الفرنسية في المحيط الهندي في تلك الفترة، فقد أبدى الإمام أحمد بن سعيد رغبته في أن ينشئ الفرنسيون لهم وكالة خاصة في ميناء مسقط دون مقابل. وقد أكد الإمام هذه الرغبة لأحد المسؤولين الفرنسيين قائلاً «أن بلادي هي بلادكم وصداقتنا باقية كما كانت بل أنها أقوى مما كانت عليه في أي وقت مضى» (٤٨) وعندما زار هذا المسؤول مسقط حظي باستقبال حافل فيها، مما دفعه إلى حث حكومته في التقرير الذي رفعه لتعزيز علاقاتها بمسقط (٤٩). ويبدو أن حكومة فرنسا لم تكن متحمسة لإقامة وكالة تجارية في مسقط وقتئذ، لكنها وتحت اصرار القنصل الفرنسي في بغداد وكذلك حاكم موريشوس، قررت انشاء قنصليتين احداهما في البصرة والأخرى في مسقط وقد جاء في الكتاب الذي بعث به وزير الخارجية الفرنسي إلى قتصل فرنسا في بغداد الآتي «إن تلهف أمير مسقط على إعتماد وكيل لديه وملاحظتكم عن الفوائد التي ستعود على رعايا صاحب الجلالة في الملاحة والتجارة وعن تسهيل الإتصال بالهند، كل ذلك جعلنا نقرر إقامة وكالة في مسقط» (٥٠). لكن الأوضاع التي عاشتها فرنسا قبيل وأثناء الثورة حالت دون انشاء تلك الوكالة في مسقط (٥١).

وهكذا نرى أن سياسة الحياد التي دفع بها الأمام أحمد بن سعيد، والتي سمح بموجبها لسفن الدول الكبرى بزيارة موانئ عمان والمتاجرة معها اسهم في تعزيز مكانة عمان التجارية، التي انعكست دون شك على الوضع الإقتصادي للبلاد.

خـاتمـة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة، أن نسلط الضوء على أهم التطورات التي مرت بها عمان إبان فترة خصبة من تاريخها الحديث. لقد عاشت عمان أحداث هامة استطاعت من خلالها أن تبرهن على قوة ترابطها ووحدة شعبها رغم اختلاف انتماءاتهم القبلية والعشائرية. هذا الترابط ساعد – كما بينا آنفاً – على دعم استقلالها في أوجه الطامعين فيها.

لقد مرت عمان في الفترة محل الدراسة بمحن داخلية عصيبة استطاعت أن تخرج منها أكثر صلابة. كما تمكنت عمان من أن تقيم علاقات سياسية متزنة مع القوى الدولية المؤثرة في منطقة الخليج العربي، رائدها كما بينا الرغبة في الحياد والحفاظ على الإستقلالية. لقد اقتصرت دراستنا على الظروف التي مرت بها عمان في الفترة التي سبقت قيام الدولة البوسعيدية مبينين الأسباب التي أدت إلى قيام تلك الدولة والإنجازات الداخلية والخارجية التي تحققت لها خلال الفترة الأولى من عمرها، ويقيناً فإن التحديات التي واجهتها عمان خلال تلك الحقبة كانت أثقل من أن تتحملها دولة صغيرة، ولكن المبادرات الشجاعة التي تبناها العمانيون أعطت سياساتهم مصداقية أكسبتها احترام جميع الدول.

هوامش البحث

(١) روبرت لاندن، عمان منذ ١٨٥٦ مسيراً ومصيراً، مترجم (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٣). ص٤١.

(٢) محمد مرسي عبدالله، إمارات الساحل وعمان والدولة البوسعيدية الأولى (القاهرة: المكتب المصري الحديث. ١٩٧٨). ص ١٧-١٨.

(٣) شاع مصطلح الغافرية والهنائية منذ القرن الثامن عشر نتيجة للصراع الذي اندلع في عُمان بين محمد بن ناصر من بني غافر الذي انضمت إليه قبائل الشمال وخلف بن مبارك الهنائي الذي انضمت اليه قبائل الجنوب. انظر روبرت لاندن. المرجع السابق، ص٤٦.

(٤) صادق حسن عبدواني. «الدولة العثمانية.. نشأتها وازدهارها» في حصاد ندوة الدراسات العمانية، جـ٢ (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٠)ص ص ١٠-١١.

(٥) ج.ج لوريمير. دليل الخليج، القسم التاريخي. جـ١ (الدوحة: ديوان حاكم قطر) ص٧١.

(٦) عمان وتاريخها البحري، من منشورات وزارة الاعلام والثقافة، ١٩٧٩، ص٦٤.

(٧) حميد بن محمد بن زريق، الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة: ١٩٧٧) ص٢٩٣.

(٨) روبرت لاندن، المرجع السابق، ص ص ٦٥-٦٦.

(٩) صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٤، ص٤٧.

(١٠) حميد بن زريق، المرجع السابق، ص ٢٩٥.

(١١) انظر صلاح العقاد، المرجع السابق، ص ص ٤٦-٤٧.

(١٢) فالح حنظل، المفصل في تاريخ الإمارات العربية (أبوظبي: لجنة التراث والتاريخ، ١٩٨٣)، ص١٦٤.

(١٣) روبرت لاندن، المرجع السابق، ص٦٨.

(١٤) جمال زكريا قاسم، الخليج العربي... دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥) ص ص ١٣٨-١٣٩.

(١٥) عبدالله السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان (القاهرة.

(١٦١) ص ص ١٤٩-١٥٠ Hawley The Trucial States وكذلك (London: George Allen & Unwin,1970) P.85.

(١٦) بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، جـ١ (الكويت، دار ذات السلاسل، ١٩٨٤، ص٧٤.

(١٧) يشير السالمي إلى أن الحصار قد استمر مدة تقرب السبعة شهور، انظر السالمي ص١٤٧، أما ابن زريق فيشير إلى أن الحصار الذي فرضه الفرس على صحار استمر قرابة تسعة أشهر واشتركي فيه جيش يقدر بحوالي ٦٠ ألف رجل كانوا يقصفون الحصن الرئيسي للمدينة بما يعادل ثلاثة آلاف طلقة يومياً. انظر لذلك حميد بن زريق، المرجع السابق.ص ص ٣٤٣-٣٤٤.

(١٨) بدر الدين الخصوصي، المرجع السابق. جـ١، ص ص ٧٤-٧٥.

(١٩) جمال زكريا قاسم. المرجع السابق، ص ص ١٤١-١٤٢.

(٢٠) المرجع السابق. ص١٤٢.

(٢١) بدر الدين الخصوصي. المرجع السابق. ص٧٤.

(٢٢) جمال زكريا قاسم. المرجع السابق. ص ص ١٤٢-١٤٣.

(٢٣) السالمي، المصدر السابق، ص ص ١٥٥-١٥٨، وكذلك ابن زريق، المرجع السابق، ص ص٣٤٧-٣٤٨.

(٢٤) صلاح العقاد، المرجع السابق، ص٥٠، تختلف المراجع في تحديد سنة البيعة للإمام أحمد بن حنبل بن سعيد. إذ يرى جمال زكريا قاسم بأن ذلك قد تم في عام ١٧٤٥ (جمال قاسم. المرجع السابق. ص١٤٤) ويرى السالمي بأن ذلك قد حدث في عام ١٧٥٣، أما نيبور ومايلز وكيلي فيميلون إلى عام ١٧٤٩، بينما يرى أن البيعة حدثت عام ١٧٤٤، انظر بدر الدين الخصوصي، المرجع السابق. ص ص ٧٦-٧٧.

(٢٥) محمود على الداوود، محاضرات في التطور السياسي

لقضية عمان (القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٤). ص ص ٢١-٢٢.

(٢٦) جون كيلي، بريطانيا والخليج ١٧٩٥-١٨٧٠. جـ١، مترجم (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة) ص ص٢١-٢٢.

(٢٧) جمال زكريا قاسم. المرجع السابق. ص٢٠٨.

(٢٨) وندل فيليبس. تاريخ عمان، مترجم (مسقط: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٩) ص٧٩.

(٢٩) المرجع السابق، ص٧٩ - انظر أيضاً، جمال زكريا قاسم، دولة بوسعيد في عُمان وشرق أفريقيا ١٧٤١-١٨٦١ (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة. ١٩٦٧.

(٣٠) صادق عبدواني، المرجع السابق. ص٦٩.

(٣١) وندل فيليبس، المرجع السابق، ص٨٠.

(٣٢) محمد مرسي عبدالله، إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى ١٧٩٣-١٨١٨، جـ١ (القاهرة: المكتب المصري الحديث، ١٩٧٨)، ص٨٧.

(٣٣) لقد سعت فارس وخصوصاً في عهد نادر شاه إلى إنشاء اسطول بحري مميز: انظر لذلك:

Lockhart l. The Navy of Nadir Shah cf Proceeding of the Iranian Society, Vol 1, Part 1, London, 1936.

(٣٤) جمال زكريا قاسم. المرجع السابق. ص١١٨.

(٣٥) المرجع السابق. ص١١٨.

(٣٦) المرجع السابق. ص١١٩.

(٣٧) انظر مصطفى عقيل الخطيب، التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢-١٧٦٣) بيروت: المكتبة العصرية. ١٩٨١) ص ٢٧١ كذلك:

George Curzon, Persia and Persian Question, vol 1 (London: Longman, Green and Co, 1892) P.375.

(٣٨) صادق عبدواني، المرجع السابق. ص٦٦.

(٣٩) روبرت لاندن، المرجع السابق، ص٧١.

(٤٠) المرجع السابق. ص٦٥.

(٤١) س.ب مايلز، الخليج... بلدانه وقبائله (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٨٦) ص٢٢٧. انظر أيضاً مصطفى عبد القادر النجار.. التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي في شط العرب... دراسة وثائقية (البصرة: منشورات جمعية الدفاع عن عروبة الخليج. ١٩٧٤). ص ص ٥٧-٥٨.

(٤٢) سالم بن حمود السيابي، عُمان عبر التاريخ (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة. ١٩٨٦) ص١٥٤.

(٤٣) مايلز. المرجع السابق، ص٧١.

(٤٤) بالإضافة إلى العلاقات التجارية التي كانت تربط عُمان بجزر موريشيوس فقد كانت هناك أيضاً علاقات ودية بين الحاكمين وكثيراً ما تبودلت الهدايا بينهما.

(٤٥) مايلز، المرجع السابق. ص٢٢٦.

(٤٦) تجدر الإشارة هنا إلى أن العلاقات الفرنسية المسقطية مرت ببعض حالات الفتور خاصة عام ١٧٨١ عندما استولى القراصنة الفرنسيون على السفينة «الصالح» ذات الخمسون مدفعاً والتي كانت في رحلة تجارية من الهند إلى البصرة، وقد احتج الإمام على هذا التصرف وطالب الفرنسيين بدفع تعويض قدره مليون ومائتي ألف روبية، ونتيجة للجهود التي بذلها القنصل الفرنسي في بغداد روسو، فقد أرسلت فرنسا السفينة La Thetig إلى مسقط حيث قدمت كتعويض للإمام عن السفينة الصالح ومعها خطاب اعتذار من الحكومة الفرنسية. انظر صادق عبدواني. المرجع السابق. ٧١.

(٤٧)جمال زكريا قاسم، المرجع السابق، ص ١٨١. ومما يسترعي الانتباه هنا أن الإمام أحمد كان قد رفض عرضاً مماثلا تقدم به الإنجليز لإقامة وكالة تجارية لهم في مسقط في السنة ذاتها. مما يفسر لنا عمق العلاقات المسقطية الفرنسية في تلك الفترة.

(٤٨) كتب هذا المسئول الفرنسي ويدعى روزيللي حول هذه النقطة قائلاً «إن مسقط فيما يظهر لي يحبون ويكرهون الانجليز بسبب تسلطهم وكبريائهم. «انظر جمال زكريا قاسم. المرجع السابق. ص١٨١.

(٤٩) صلاح العقاد، المرجع السابق. ص٦١.

(٥٠) يعزو بعض المؤرخين تلكؤ فرنسا في إقامة وكالة تجارية لها في مسقط إلى اهتمامها المنصب على طريق البحر الأحمر للوصول إلى مستعمراتها في المحيط الهندي. انظر بدر الدين الخصوصي. المرجع السابق. ص٤٩.

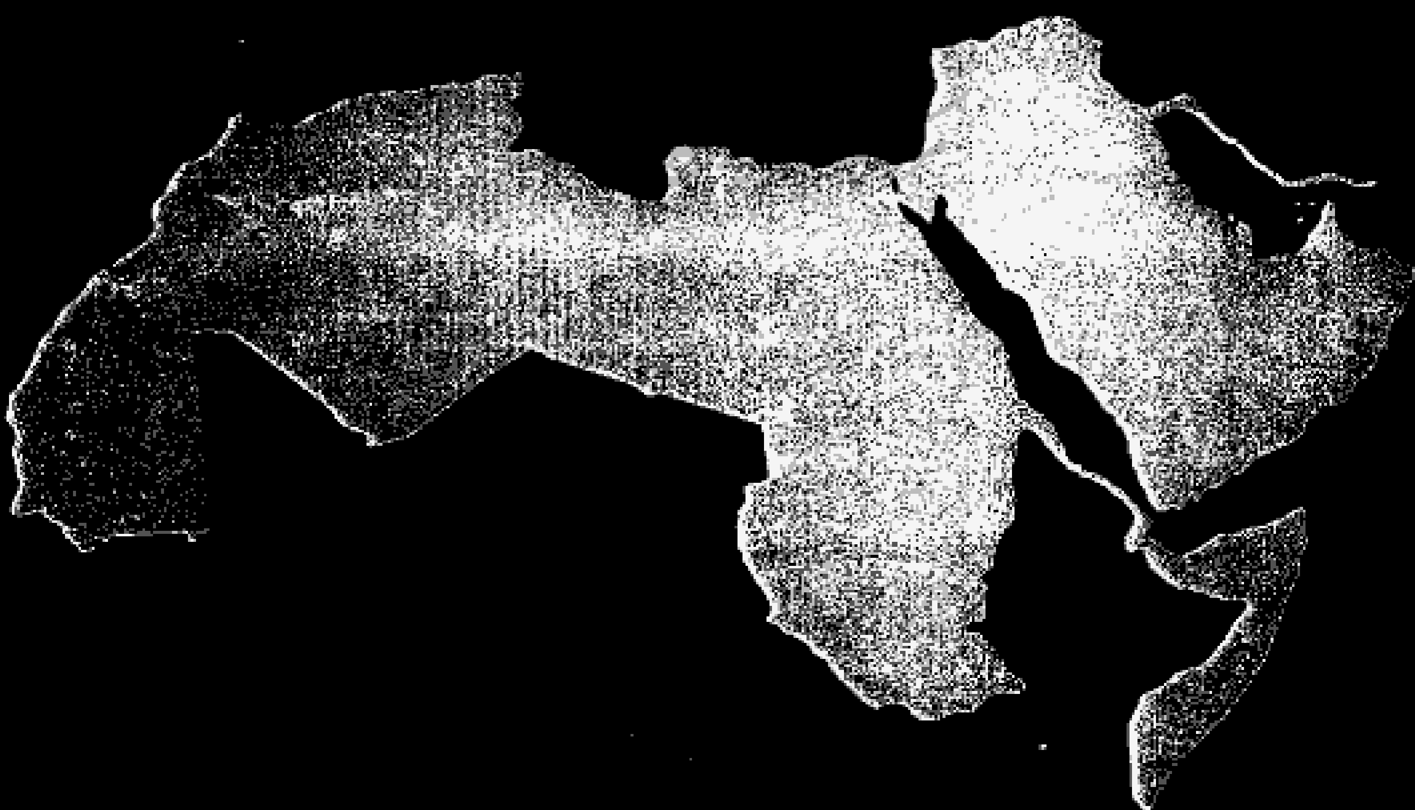
المراجع العربية

- بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الجزء الأول، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤.
- جمال زكريا قاسم، «الخليج العربي، دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول»، دار الفكر العربي، القاهرة.
- جمال زكريا قاسم، دولة بوسعيد في عُمان وشرق أفريقيا، ١٧٤١-١٨٦١، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧.
- حميد بن محمد بن زريق، «الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين»، تحقيق عبد المنعم عامر، محمد مرسي عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٧٧.
- س.ب مايلز، «الخليج العربي بلدانه وقبائله»، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٦م.
- سالم بن حمود السيابي، «عمان عبر التاريخ» وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، الجزء الرابع، ١٩٨٦.
- روبرت جيران لاندن، «عمان منذ ١٨٥٦ مسيراً ومصيراً»، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٤.
- صادق عبدواني، الدولة العمانية نشأتها وازدهارها، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٨٠.
- صلاح العقاد، «التيارات السياسية في الخليج العربي» مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٤.
- عمان وتاريخها البحري، إصدار وزارة الاعلام والثقافة، سلطنة عمان، ١٩٧٩.
- وندل فيليبس، «تاريخ عمان» ترجمة محمد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي الثقافة، سلطنة عمان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٩.
- فالح حنظل، «المفصل في تاريخ الإمارات العربية» لجنة التراث والتاريخ، أبوظبي، ١٩٨٣.
- جون. ب. كيلي «بريطانيا والخليج ١٧٩٥-١٨٧٠) الجزء الأول، ترجمة محمد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان.
- ج.ج. لوريمر، «دليل الخليج، القسم التاريخي» الجزء الأول، قسم الترجمة بديوان حاكم قطر.
- مصطفى عقيل الخطيب، «التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢-١٧٦٣»، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٩٨١.
- محمد مرسي عبدالله، «إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى ١٧٩٣-١٨١٨» الجزء الأول، المكتب المصري الحديث، القاهرة ١٩٧٨.
- محمود على الداود، «محاضرات في التطور السياسي لقضية عُمان»، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٦٤.
- مصطفى عبد القادر النجار، «التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي في شط العرب»، دراسة وثائقية، من منشورات جمعية الدفاع عن عروبة الخليجي، البصرة، ١٩٧٤.

المراجع الأجنبية

- George† N.Curzon, "Persia and the Perasian Question". Vol. 1 Longman. Green, and Co. London, 1892.
- Hawley, D, "The Trucial States", George Allen & Unwin. London. 1970.
- Lockhart Laurence. "The Navy of Nadir Shah" Proceeding of the Iran Society Vol. 1. Part. London, 1936.

JOURNAL OF ARAB HISTORIANS



Office of the general secretary

Iraq - Baghdad - P.O. Box 4075
Cable : MOARKHEEN Baghdad